



HADIA CSE Khutba (16-04-2021)

التوبة والاستغفار

منبر الهداة

رمضان ٢

التوبة والاستغفار

الحمد لله، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، احمده واستغفره واتوب إليه.
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آناء الليل وآناء النهار، أما بعد.
أيها الناس، أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله.

أيها المؤمنون، اتقوا الله واستغفروه وتوبوا إليه توبة نصوحاً. فإن الاستغفار جنة من عذاب الله وستر من غضبه: "وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"

لأجل كون الانسان ضعيفا لا يستطيع ان يملك نفسه من المعاصي، يجب على العبد أن يعترف بذنبه، ويطلب من ربه مغفرته، ويبادر بالتوبة منه، وقد عد الله ذلك من أمارات عباده الصالحين: قال تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

إن الله سبحانه فتح بابه للتائبين ليلاً ونهاراً: "إن الله يبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل"
إن الذنب مهما عظم فعفو الله أعظم، وإن من يظن أن ذنباً لا يتسع له عفو الله ومغفرته فقد ظن بربه ظن السوء؛ لأن القنوط من رحمة الله من أعظم كبائر الذنوب؛ قال تعالى: (إِنَّهُ لَا يَبِئْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ).

وقد حث الله سبحانه بالتوبة والمبادرة فيها بقوله: " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم "

وكما أن الاستغفار جنة من عقاب الله، إنه من أسباب خيري الدنيا والآخرة: { وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ }

وقد كان نبينا ﷺ وهو الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، يستغفر الله كثيراً: "والله إنني لأستغفر الله، وأتوب إليه، في اليوم، أكثر من سبعين مرة"

ففي هذا الحديث اسوة حسنة على التوبة والاستغفار، والندم والاعتذار.

جعلنا الله وإياكم من المسغفرين المغفورين.

كلام رب العالمين:

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"

HADIA

HADIA Centre for Social Excellence

Panakkad, Pattarkadavu P.O

Malappuram DT, Kerala -676519

csehadia@gmail.com | www.hadia.in